Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- صفراء . ولا تتنفس .
- تتنفس قليلا .
- ســم ؟
- اليود قتال .
- حبوب النوم قتالة أيضا .
- تتوقف على الكمية .
- أربع وعشرون ساعة ؟
- لا شيء . قد تظل ثلاثة أيام .
- سيقتلها الجوع . ولكن سيطعمونها بالأنبوب .
- وهي فاقدة الوعي ؟
- عجيب ، عجيب .

وانتصف الليل والممرضات يحملن أوعية من مكان الى آخر . ورافد يروح ويجيء والأطباء الثلاثة يخرجون ويدخلون .

وكلما رأى أبو ثريا رافد يسأله :

« هل ستعيش يا دكتور ، هل ستعيش ؟ »

فيقول رافد : « يتوقف عليها . ولكنني أعتقد أنها ستعيش » .

وانصرف أكثر الزائرين ولم يبق في الرواق الا والدا ثريا ، وهدى .

ولأول مرة في تلك الساعات كلها شعر رافد بوجود هدى . كانت صامتة فوقف معها قرب والديها ، وأخرج سيكارة وأشعلها . ولم يقل شيئا .

فقال ممدوح بصوت خافت ، بلهجة من يعترف بسر لرجل يأتمنه : « دكتور ، أنت قريبنا ، ولذلك أحب أن أستشيرك . تدري أن ثريا فسخت خطبتها قبل مدة . أتعتقد أنها فكرت في الانتحار بسبب ذلك ؟ »

فسحب رافد نفسا عميقا من سيكارته ، وقد أحس بالاعياء : « كل شيء جائز » .

فقالت الأم : « ثريا حساسة جدا . وكتومة . ولكن عشرات الفتيات يخطبن ثم تفسخ خطبتهن . ما كنت أتصور أنها حساسة لهذه الدرجة » .

فقال رافد : « هناك عوامل كثيرة في قضية كهذه ، منها الظاهر ومنها الخفي . ولعلنا لا نعرف الا الظاهر منها . وهو الأقل أهمية » .

وفجأة ارتمى ممدوح على ركبتيه عند قدمي رافد ، وأمسك بيده وراح يقبلها ، وقال ، وقد انفجر بكاؤه من حلقه ذبيحا يائسا : « بجاه الله وبجاهك ، خلصها . ورحمة والدك خلصها ... » .

فجر رافد يده بعنف وأمسك بكتفي ممدوح وأنهضه على قدميه ، وقال له : « أؤكد لك أنها